وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت
كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

التقويم في المجال الرياضي

محاضرة في مادة القياس والتقويم

لطلبة الدراسة الأولية / المرحلة الثانية

اعداد التدريسي

ا.م.د امجد حامد بدر المجمعي

التقويم (مفهومة – أنواعه – أدواته)

تذكر العديد من القواميس والمعاجم اللغوية أن التقويم في اللغة مصدره الفعل قوم أي عدل ، قوّم الشيء تقويماً أي أزال اعوجاجه ويقال قوم المعوج أي عدّله وأزال اعوجاجه ويقال قوّم الشيء أي قدّر قيمته وبالتالي فإن معناه يدور حول المعاني التالية :

- إصدار حكم عن قيمة الشيء أو الظاهرة.
- تعديل المعوج منه وجعله مستقيماً.

ورد في قاموس وبستر Webster وقاموس اكسفورد Oxford أن كلمة تقويم Evaluation جاءت من كلمة Evaluate بمعنى تحديد قيمة أو كم الشيء ، والتعبير عن هذه القيمة عددياً ، وأن أصل الكلمة جاء من Value بمعنى قيمة كما ورد في قاموس Grolier أن كلمة Evaluate تعني تحديد قيمة الشيء ، كما تعني الاختبار أو الفحص أو التقدير لإصدار حكم تقويمي.

ويتضمن إصدار أحكام على قيمة الأشياء أو الأشخاص أو الموضوعات قصد :

← التحسين ... التعديل ... والتطوير ... التشخيص.

➢ التقويم في التربية :

قوم المعلم أداء التلميذ أي أعطاه قيمة ووزناً ، بقصد معرفة إلى أي حد استطاع التلميذ الإفادة من عملية التعليم ، وإلى أي مدى أدت هذه الإفادة إلى تغيير سلوكه.

➢ التقويم في التعليم :

يتضمن تحديد مستويات التلاميذ وإنجازاتهم ومعدلاتهم وتقدمهم في جميع الخبرات.

والتقويم يتعدى التلميذ إلى تقويم المدرس والطريقة والإمكانيات والمنهج وكل ما يتعلق بالعملية التعليمية.

➢ التقويم في التربية البدنية والرياضية :

لا يخرج مفهوم التقويم في التربية البدنية والرياضية عن المفهوم السابق ذكره ، فهو يتضمن تقديراً لأداء التلاميذ أو الرياضيين ثم إصدار أحكام على هذا الأداء في ضوء اعتبارات محددة لمواصفات الأداء.

ويتضمن كذلك إصدار أحكام على البرامج والمناهج وطرائق وأساليب التعليم.

يقول بوتشر Bucher عن التقويم في التربية البدنية والرياضية " هو استخدام القياس والتقويم يبدو أمراً حتمياً إذا ما أردنا معرفة فائدة أو فاعلية البرامج التي تدرس وما يتم عن الضعف طريقها ، وهما يساعدان على معرفة مواطن الضعف في الأفراد وفي البرامج ".

التقويم: تقويم الشيء أي وزنة وإعطاءه قيمة وهو لا يقتصر على تقدير الشى ووزنة، وانما يتعدى ذلك الى اصدار احكام على الشى المقوم. ومحاولة التعديل والتصحيح والتطوير.

امـا التقيـيم: فهـو وزن الشـيء وإعطـاءه قيمـة يختلـف عـن التقـويم فـالتقييم هـو وزن الشـيء وإعطـاءه قيمـة. مثـل قيـاس اي شـيء، مثـل امتحـان فـي مـادة الاختبـارات، مـا التقـويم فانـة وزن الشيء وإعطاءه قيمة ويمتد ذلك الى محاولة التحسين والتطوير وكما في مثالنا السابق فان ذلك يمتد الى عملية تحسين النتيجة التي حصلنا عليها.

وبذلك فان التقويم يكون له ثلاثة مجالات هي :

1- وزن الشى: ويأتي من خلال ادوات التقويم (القياس –الاختبار).

2- **الحكم على الشى** : بعد الحصول على النتائج التي تأتي من خلال ادوات التقويم يمكن ان نصدر احكام على هذه النتائج.

3- **محاولة التصحيح والتحسين والتطوير:** بعد الحكم على الشى بالمستوى دون الجيد سوف نحاول اعطاء الحلول للتعديل من وضع هذا الشيء وتحسينه.

مثال على ذلك لواننا أردنا إن نقوم مثلا مستوى الأداء ألبدني لفريق ما فأننا نقوم باستخدام أحدى ادوات القياس او كلاهما للحصول على نتائج ثم نبدأ بالحكم على مدى ارتفاع او انخفاض اللياقة البدنية لهذا الفريق وبعد ذلك تتم عملية وضع الحلول في حالة كون نتائج الاختبارات او القياسات كانت غير جيدة فأننا نحاول وضع الحلول لتحسينها.

أنواع التقويم:

- تصنيف أنواع التقويم من حيث إعطاء الدرجة :

ونجد في هذا التصنيف النوعين التاليين من التقويم :

اولا: التقويم الذاتي: هو نوع من انواع التقويم يعتمد على القدرات الذاتية للفرد ، وبذلك فهو يخضع لميول واتجاهات ورغبات الفرد الذي يقوم بهذه العملية أي انه التقويم (المتمركز حول الذات) أي إن إحكام الفرد تكون بقدر ارتباطه بذاته ، وهو يعتمد في إصدار هذه الإحكام على معايير ذاتية مثل المنفعة، الألفة ، او اعتبارات المكانة الاجتماعية ، ويكون أكثر عرضه للخطأ وفلسفة القياس والاختبار في هذا الوقت تحاول الابتعاد عن هذا النوع من التقويم ولكن في حقيقة الأمر لا يمكن الاستغناء عنة ، لان هناك العديد من الفعاليات الرياضية يعتمد في أعطاء نتائجها على هذا النوع من التقويم مثل الجمناستك ، وكمال الأجسام ، الجمناستك الإيقاعي ، الغطس الى الماء.وللتقليل من أخطاء هذا النوع من التقويم يجب وضع قوانين تقلل من احتمال تأثير الإحكام الذاتية أو الاستعانة بخبراء يمتلكون خبرة طويلة وجيدة في مجال الاختصاص وهذا يسمى التقويم الاعتباري .

ثانيا: التقويم الموضوعي: هو أكثر دقة من التقويم الذاتي في إصدارة للإحكام ،اذا يعتمد على وحدات قياس دقيقة جدا ،لذا فأنه يستخدم (المعايير، المستويات، المحكات) للحكم على الأشياء المقاسة او الخاضعة للاختبار.

1- المعايير: ان الدرجات الخام التي نحصل عليها من خلال القياس او الاختبار لان يكون لهل مدلول اذا لم تحول الى درجات معيارية تحدد معنى هذه الدرجات الخام.

والمعايير هي حكم على الظاهرة من الداخل. ونقصد بالداخل انها تأخذ الوسط الحسابي والانحراف المعياري للعينة و لا تعتمد على الاوساط والانحرافات للعينات الاخرى، وانها تأخذ الصيغة الكمية لا نها تعتمد على قانون الدرجة المعيارية، لذا فان الوصول إلى المعايير يوجب علينا تحويل الدرجات الخام الى درجات معيارية لبيان ترتيب الفرد ضمن مجموعته، وهذه الدرجات تسهل عملية التقويم، وعادة ما تأخذ هذه المعايير شكل الجداول ومن اشهر الدرجات المعيارية (الدرجة المعيارية التائية، الزائية، المئينية ....الخ).

ومثال على ذلك :كيف يمكن لمدرس مادة الكرة الطائرة تقويم طلابه في مهارات هذه اللعبة ؟

يمكن له ذلك عن طريق تحويل الدرجات الخام التي يحصلون عليها من الاختبارات (الامتحانات الخاصة بهذه اللعبة) أي درجات معيارية حيث يقوم المدرس اولا باختبار الطلاب بالاختبارات المناسبة ثم بعد ذلك نقوم بإيجاد الوسط الحسابي والانحراف المعياري واعلى قيمة وأوطئ قيمة ثم نجد الدرجات المعيارية حسب قوانينها الموضوعة، بعد ذلك نلاحظ الدرجة الخام لكل مهارة والدرجة المعيارية المقابلة لها وكما موضح في المثال الاتي:

الدرجة الخام	الدرجة المعيارية
10	5
9	4
8	3

المستويات: تتشابه المستويات مع المعايير في انها حكم على الظاهرة من الداخل ولكنها تختلف عن المعايير في جانبين هما:

- تأخذ الصيغة النوعية.

- تحدد في ضوء ما يجب ان تكون علية الظاهرة.

وتعتمد على الوسط الحسابي والانحراف المعياري للعينة وتعتمد ايضا على منحنى التوزيع الطبيعي

وان استخدامات المستويات شائع جدا في التربية الرياضية مثل المستويات التي تحددها كلية التربية الرياضية لقبول الطلاب الحاصلين على شهادة الإعدادية، حيث تشترط هذه الكليات حصول الطلاب المتقدمين على مستويات معينة في الاختبارات البدنية والمهارية التي تضعها للقبول فضلا عن الكفاءة الوظيفية واجتيازه المقابلة الشخصية التي تجريها الكلية. وكذلك تستخدم المستويات في بعض الاختبارات التي تقيس كفاءة الجهاز الدوري والتنفسي، حيث تحدد مستوى معينا من الأداء إذا يعد الفرد لائقا من الناحية الوظيفية.

3- **المحكات:** تختلف المحكات عن المستويات والمعايير في أنها حكم على الظاهرة من خارجها وهي اشياء نقارن بها افراد مجموعة او عينة معينة ، او هي محك نقوم بوضعه لمقارنة .وقد تأخذ الصيغة الكمية او الوصفية.

وكمثال على ذلك : مستوى الفريق العراقي قياسا بمستوى الفريق القطري لكرة القدم يكون متقاربا ، اما مستواه مقارنة بمنتخب البرازيل مثلا فأننا نقول ان منتخب البرازيل الافضل ،حيث ان المحك هنا هو(الجانب الفني)، او درجة النجاح في امتحان مادة القياس والتقويم هي (50) أي ان هذه الدرجة هي المحك المستخدم للوصول الى درجة النجاح، وهنا لابد من الانتباه الى الاختيار المناسب للمحك لاستخدامه في التقويم لضمان نجاح هذه العملية.

- تصنيف أنواع التقويم من حيث توقيت إجراءه :

ونجد في هذا التصنيف الأنواع التالية :

- التقويم القبلي :

يتم قبل بداية العملية التعليمية ويهدف إلى تحديد نقطة البداية الصحيحة للتعليم وفيه يتم تحديد ما يتوافر من خصائص أو سمات ترتبط بموضوع التعلم وتحديد مستوى استعداد الأفراد للتعلم.

- التقويم القبلي – التشخيصي :

ويهدف إلى كشف نواحي الضعف والقوة لدى المتعلمين.

اقترح أتو وماكمينمي Otto and McMenemy مستويات ثلاث للتشخيص هي :

- **التشخيص المسحي أو الكاشف الصفي Survey Diagnosis or Classroom Screening** : يتضمن اختبارات تحصيلية بهدف تحديد نقاط القوه والضعف المتعلمين وتعيين الذين لديهم مشكلات تعلم.
- **التشخيص الخاص Specific Diagnosis** : يركز هذا المستوى على الفرد من أجل فرز نواحي القصور أو الفجوات التي تشكل أسباب محتملة للأداء الضعيف.
- **كشف مع التشخيص Intensive Diagnosis** : يستخدم عادة الأطفال الذين لديهم ضعف شديد جداً.

وقدم كل من روس وستانلي Stanley & Ross نموذج في التشخيص التربوي والذي يتم وفقاً للخطوات التالية :

* تعيين المتعلمين الذين لديهم مشكلات.

* تحديد الأخطاء (صعوبات التعلم).

* اكتشاف العوامل المسببة (صحية ، نفسية ، نضج عقلي ، صعوبات في المهارات الأساسية ، عادات دراسية غير ملائمة).

* اقتراح العلاج المناسب.

* العمل على منع حدوث الأخطاء.

* تقويم الاستعداد : يهدف إلى تحديد مدى استعداد المتعلمين لبدء تعلم موضوع جديد أو وحدة جديدة أو معرفة مستوى المهارات العقلية اللازمة.

* تقويم للوضع في المكان المناسب : يهدف إلى تحديد مستوى المتعلمين سواء المنقولين أو الخريجين ، أو المقبولين ووضعهم في صفوف معينة أو مستويات تعليمية حسب قدراتهم ومستوياتهم.

- **التقويم البنائي أو التكويني :**

ويسمى كذلك بالتقويم " الآلي " المنظم ، يستخدم في عملية بناء وتقويم المناهج والبرامج أو التدريس أو التعلم ويتم أثناء العملية التعليمية ، ويتضمن جمع البيانات بغرض التعديل في مسار العملية التعليمية من خلال المتابعة لمدى تقدم المتعلمين بهدف تحسين هذه النواحي من خلال استخدام مبادئ التدعيم والتغذية الراجعة والاستعانة بوسائل مساعدة أخرى.

ويهدف إلى وضع قيمة أثناء العملية التعليمية (التدريبية) عن طريق التغذية الراجعة للمتعلم (الرياضي) وللمعلم (المدرب) ، ويتم على فترات متقاربة للتأكد من أن الفرد قد تدرب أو تعلم بشكل يسمح له بالانتقال إلى المرحلة التالية ، ولذا سوف يساعد على التشخيص واكتشاف جوانب القوة والضعف لإجراء التعديلات اللازمة.

أدواته : الأسئلة الشفوية ، والملاحظات غير الرسمية ، والاختبارات القصيرة والواجبات ، وأوراق العمل.

- **التقويم الختامي أو النهائي (التحصيلي) :**

هو نوع من التقويم نسعى من خلاله للتعرف على مدى تحقيق الأهداف المحددة والمرجوة ذات الطبيعة الفورية أو المدى الطويل من خلال التحصيل والتقدم وفعالية المنهاج أو الخطة الدراسية أو البرنامج أي عن طريقه خلاله نصل إلى المستوى المطلوب لمخرجات التعلم في فترة معينة لتوضيح دور التعليم وإصدار حكم على المتعلم ، المعلم والمنهاج.

ويهدف إلى وضع درجة في نهاية الوحدة أو الفترة التعليمية (التدريبية) أو البرنامج التعليمي (التدريبي) لبيان درجة إتقان الفرد للعملية التعليمية (التدريبية) المكتسبة ، وتحديد العائد أو الناتج الكلي من (التعليم) (التدريب) للتأكيد على الأهداف الموضوعة.

أدواته : اختبارات يصممها الأستاذ ، مقاييس تقدير الأداء ومقاييس الإنتاج (المستوى المرجعي المعيار) وأحياناً المرجعي المحك.

- تصنيف أنواع التقويم من حيث القائمين به :

- التقويم الداخلي :

وهو التقويم الذي يتم من قبل الأفراد الذين ينتمون إلى نفس المؤسسة ويغلب استخدامه في التقويم البنائي ويمكن استخدامه في التقويم الختامي.

- التقويم الخارجي :

وهو التقويم الذي يتم من قبل أفراد من خارج دائرة المؤسسة ولكنهم ينتمون لنفس العمل ، مثل تقييم الامتحانات الوزارية ويستخدم غالباً في التقويم الختامي.

- التقويم المختلط (الداخلي والخارجي) :

وهو التقويم الذي يضم أفراد من داخل ومن خارج المؤسسة ويستخدم غالباً في التقويم التكويني والتقويم الختامي.